■ العدد السابع ■ الجمعة ٣ ديسمبر ٢٠٢١

www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٣

43ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

26TH NOV - 05TH DEC 2021

إمير كوستوريتسا: ولائى وحبى للسينما يمنعنى من دعم «المنصات»

الامتحان النجاح فى قفص الاتهام

المناطق النائية بوليسى إثارة تشويق

عروض اليوم

ZAMALEK CINEMA 1 / سينما الزمالك ١

1:30 PM	4:00 PM	6:30 PM	9:30 PM
Brotherhood أخوية	Enough كفى	They Carry Death إنهم يحملون الموت	Tomorrow غدوة
Francesco Montagner Czech Republic, Italy **97 min**	**Daizy Gedeon** Lebanon **94 min**	**Helena Girón, Samuel M. Delgado** Spain, Colombia **75 min**	**Dhafer L'Abidine** Tunisia **96 min**
PG	+12	A G	G

ZAMALEK CINEMA 2 / سينما الزمالك ٢

12:30 PM	3:30 PM	7:30 PM	10:00 PM
The King of Laughter ملك الضحك	Wild Roots جذور برية	From Cairo من القاهرة	Murder Party حفلة القتل
Mario Martone Italy, Spain **132 min**	**Hajni Kis** Hungary **98 min**	**Hala Galal** Egypt **65 min**	**Nicolas Pleskof** France **90 min**
A PG	A G	G	+16

EWART HALL - AUC / قاعة إيوارت

3:30 PM	9:00 PM
Short Film Competition 4 مسابقة الأفلام القصيرة ٤	The River النهر
60 min	**Ghassan Salhab** Lebanon, France, Germany **100 min**
A Q +16	+18

Hanager Cinema / سينما الهناجر

7:00 PM
Thieves In KG2 حرامية في كي جي تو
Sandra Nashaat Egypt | **100 min**

MAIN HALL / المسرح الكبير

12:30 PM	3:00 PM	6:00 PM	8:30 PM
The Odd-Job Men رجال الوظائف الغريبة	Small Body جسد ضئيل	The Hole in the Fence الثقب في السياج	King Richard الملك ريتشارد
Neus Ballús Spain **85 min**	**Laura Samani** Italy, France, Slovenia **89 min**	**Joaquín del Paso** Mexico, Poland **100 min**	**Reinaldo Marcus Green** USA **144 min**
Q G	A +16	A Q G	A +18

SMALL THEATER / المسرح الصغير

11:30 AM	1:30 PM	4:00 PM	6:30 PM	8:30 PM
Short Film Competition 5 مسابقة الأفلام القصيرة ٥	A tale of love and desire مجنون فرح	Memory Box دفاتر مايا	Diary of Gabrielle Street يوميات شارع جبريئيل	Amparo أمبارو
65 min	**Leyla Bouzid** France, Tunisia, Algeria **103 min**	**Joana Hadjithomas, Khalil Joreige** Lebanon, France **102 min**	**Rashid Masharawi** Palestine **62 min**	**Simón Mesa Soto** Colombia, Sweden **95 min**
A G	A Q BO	Q +16	Q G	A Q +16

FOUNTAIN THEATER / مسرح النافورة

6:30 PM	9:00 PM
C'mon C'mon هيا هيا	Drive My Car قودي سيارتي
Mike Mills USA **108 min**	**Ryûsuke Hamaguchi** Japan **179 min**
A +18	A +18

HANAGER THEATER / مسرح الهناجر

12:30 PM	3:30 PM	6:30 PM	9:30 PM
The Stranger الغريب	Peace by Chocolate السلام عن طريق الشوكولاته	The Conscience الضمير	Vengeance Is Mine, All Others Pay Cash الانتقام لي، الآخرون يدفعون نقدا
Ameer Fakher Eldin Syria, Palestine, Germany **112 min**	**Jonathan Keijser** Canada **96 min**	**Aleksey Kozlov** Russia **91 min**	**Edwin** ndonesia, Singapore, Germany **114 min**
G	G	A +18	A BO

Opening Film
International Competition
International Panorama
Out of Competition
Special Screening
Critics' Week Competition
Horizons of Arab Cinema Competition
Midnight Screenings

BO	BADGES ONLY	PG	PARENTAL GUIDANCE	G	GENERAL	Q	(Q&A)	A	مترجم للعربية

Gala Screenings

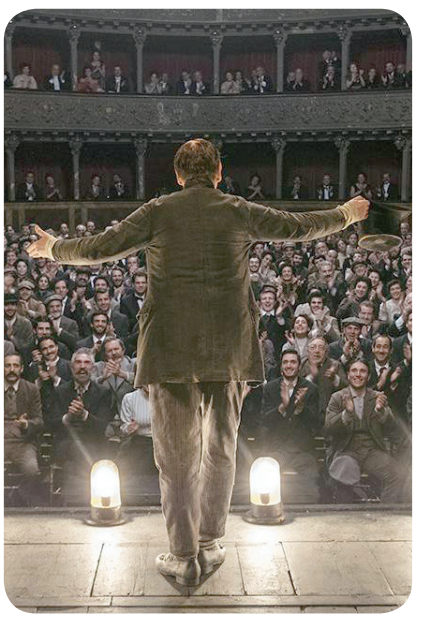

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
محمد حفظى

رئيس التحرير :
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
عرفة محمود
سهير عبدالحميد
محمود عبدالحكيم
منى الموجى
محمد عمران
منة عبيد
حاتم جمال الدين
محمود زهيرى
صفاء عبدالرازق
رانيا الزاهد

المراجعة اللغوية:
الحسينى عمران

التصوير:
محمد حامد
أحمد إبراهيم
كيرلس يوسف
هانى عبدربه
على طارق
مصطفى رضا
إسلام محمد
محمد محارم
مينا رمسيس
على محمد
دانيا رامي
مينا رابح
سعيد محمد

الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

المخرج الصربى إمير كوستوريتسا:

ولائى وحبى للسينما يمنعنى من دعم «المنصات».. ولن أشارك بأعمال خارج دور العرض

كتبت – رانيا الزاهد:

كشف المخرج الصربى إمير كوستوريتسا، رئيس لجنة الدولية بمهرجان القاهرة السينمائي، عن الكثير من الجوانب فى شخصيته منها المرح والتأثر الشديد بالعاطفة وفلسفته الخاصة عن السينما والحياة، وذلك فى حوار مفتوح خلال محاضرته بمهرجان القاهرة السينمائى ضمن «أيام القاهرة لصناعة السينما»، التى تقام ضمن فعاليات الدورة الـ ٤٣ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولي، والتى أدارتها الصحفية الصربية دوبرافكا لاكيتش.

تحدث إمير كوستوريتسا عن بداية التحاقة بالسينما وسر اهتمام والدته بتنمية الجانب الفنى والإبداعى له وقال: «لم أكن تلميذا جيدا وكنت طفلا سيئا جدا وكان هناك دائما من يتخذ قرارات عنى فى حياتى ليبعدنى عن «حياه الشوارع» ولا أعرف ماذا كان سيكون مصيرى لولا أمى التى أبعدتنى عن هذه الحياه بالفنون».

وأضاف: «ثم بعد ذلك كان هناك علاقة قوية بين والدى وصانع أفلام حركة فرنسي، ومن هنا بدأت مشاركتى بالسينما فى دور صغير كنت أشعر بخوف شديد وأنا أنطق جملتى الوحيدة بصوتى مباشرة، وكانت هناك رعشة فى صوتى تعكس الخوف بداخلي .

وعن أول عمل سينمائى قام به، قال: «كنت طالبا فى براغ، فى نهاية السنة الأولى وصنعت حينها فيلما سخيفا للغاية، وقالوا لى تبدو عنيدا لكن لم نلحظ فيك الموهبة لكن لحظى الجيد نجحت، وبعدها بدأت أطور وأخرج أعمالى بمفرادتى الخاصة» .

واستكمل: صناعة الفيلم تجمع عددا من الفنون كلما تقدمنا فى الزمان ظهرت أمور جديدة كما نرى فى أفلام فيللينى وكورسنتي. وعندما سئل حول تقديمه فيلما عن ماردونا وليس بيكهام، قال: إن الأول حطم حياته، وهذه هى الفلسفة التى يتبعها فى أعماله التى يتعاطف فيها مع هم على الهامش، والذين يكافحون للبقاء على قيد الحياة. وقال إنه كان يحاول أن يقدم أشياء ليشعر بها الناس وتعامل مع وسائط متعددة، ولذلك مقتنع أن الأفلام فن أبعد فى عمقه عن الفنون الأخرى.

وعن حياته كموسيقى قال: «طوال ٢٥ سنة الموسيقى جزء أصيل منى وفى الفيلم الأول كنت أستخدم الموسيقى كأداة، والفيلم الثانى كنت استخدمه للتعبير عن الشخصيات، فى الثالث تأثرت بموسيقى الجيبسي، والفيلم الرابع كان فى أمريكا واستخدمت موسيقى الاندرجراوند التى تعبر عن حالة هذه الطبقة، والسينما بالنسبة لى هى الموسيقى واستخدمتها لإلهامى وليس لتوضيح الفيلم أنها مثل نبضات قلبك، ولكنها يمكن أن تضعك فى مأزق إذا لم تتماش معك فلا يجب أن يكون الإيقاع أسرع أو أبطأ وببساطة تستطيع الموسيقى أن تفضح وتكشف المخرج الضعيف بينما تبرز أعمال المخرج المميز».

وعن مصطلح البساطة فى السينما قال: «الفيلم البسيط أصعب من أى شيء وهو مصطلح فلسفى ويعنى أنه سيمر بمراحل أكثر تعقيدا، ومع انتهاء هذه الألفية أصبحت البساطة تعنى الأفلام ذات الميزانية القليلة والتى لا تعتمد على مبالغ كبيرة وهو مصطلح روج له المنتجون ولكنه لا يمت بصلى لمفهوم البساطة فى العمل السينمائي».

وبسؤاله عن إمكانية تعامله مع المنصات التى انتشرت حاليا بصورة كبيرة، قال كوتسوريتسا: «هذه المنصات تمثل تهديدا حقيقيا على السينما وأعتقد أن الوضع سيكون أسوأ خلال ٥ سنوات لأن إيقاع الحياة السريع جعل الجمهور أكثر كسلا، كما أن تكلفة الذهاب لقاعات العرض أكبر من اشتراكات المنصات هذا من الناحيه المالية، ناهيك عن متعة التحكم فى الفيلم ومشاهده جزء أو إعادة جزء أو تخطى جزء فهى ميزة كبيرة للجمهور، ولكن وجهة نظرى الخاصة أن هذه المنصات جزء من عملية إعادة بناء وهيكلة العالم وإعداده فلن نكون أحرارًا للذهاب للسينما فى أى وقت، ولذلك هذه المنصات العملاقة ستكون بديل لشركات عملاقة مثل ديزنى وبارامونت حتى تموت السينما، وهذا هو الخطر الذى نعيشه اليوم أنه وقت عصيب، وسأكون سعيدًا إذا تم عمل فيلم وثائقى عنى لهذه المنصات، ولكن فيلمى القادم لن يكون لهذه المنصات أبدا لأنها لها علاقات سياسية وأيديولوجية بعيدة عن فنون السينما والحرية ولكن لن أذهب لها لأننى أهتم بالسينما وأعشقها وولائى لها».

وعن تجربته السينمائية كممثل أمام جوليت بونوش قال: «سعدت بالتواجد معها ولكن يجب أن أكون صادقا أنا لست ممثلا بارعا فى السينما ولكننى ممثل بارع فى الحياة الحقيقية فقد مثلت كثيرا من أجل الحصول على المال لمشاريعي».

أما إمكانية تقديمه فيلم عن حياة لاعب الكرة محمد صلاح بعد وصوله للعالمية، قال ضاحكًا: «محمد صلاح ليس مخمورا ولا عنده مشاكل لكن أصنع فيلما عنه فهو دائما بصحة جيدة وأحسن حال».

تحدث كوتسوريتسا أيضًا عن فلسفته الخاصة حول السينما كأداة عالمية للتعبير عن واقع الشعوب، وقال: «ظهر مصطلح التنوع فى السينما ولكنى فوجئت أن التنوع الوحيد الذى تم الترويج له فى السينما العالمية هو التنوع الجنسى وليس الثقافي، ولا يوجد شك أن هناك قويا سياسية واقتصادية تهيمن وتسيطر على السينما، وما يتم تقديمه من خلال الأفلام ولكن الدور الحقيقى للمبدع هو الوعى التام لهذه الحقائق». ■

«البساطة» مصطلح فلسفى عميق واستخدامه فى السينما لتقليل ميزانية الإنتاج

موسيقى الأفلام تفضح المخرج الضعيف وتبرز الجيد والمعاناة تولد الإبداع

مخرج فيلم النهر:

هذا الفيلم استكمال لثلاثية «الوادى والجبل»

كتبت – سهير عبدالحميد:

شهد المسرح الصغير أمس عرض الفيلم اللبنانى «النهر» المشارك فى مسابقة آفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائى الدولي، وعقب عرض الفيلم عقدت ندوة شارك فيها مخرج الفيلم غسان سلهب وبطلته الفنانة اللبنانية يمنى مروان.

فى بداية الندوة أكد المخرج غسان سلهب على أنه يعتبر فيلم «النهر» هو استكمال لثلاثية سينمائية بعد فيلمى «الوادي» و«الجبل» والرابط بين الأفلام الثلاثة هو رابط عضوى وهو الحرب وليس بالضرورة أن يكون الحرب ظاهرة بدبابات وأسلحة ولكن إحساسها فنحن فى المنطقه العربية والشرق الأوسط نعيش حروبا وبين كل حرب وحرب حرب ثالثة.

وبرر غسان أسباب اعتماد الفيلم على لغة الصمت معظم أحداث الفيلم، مؤكدا أن هذا ليس اختراعا وأنه سبقه فى الأفلام القادمة على الصمت مخرجون كثيرون وهذا الأسلوب موجود فى أفلام كثيرة، فالصمت قد يكون أبلغ من الكلام فى توصيل رسالة الفيلم.

وعن اختياره ثلاث أغنيات خلال أحداث الفيلم قال غسان: بالنسبة لأغنية راغب علامة فهى أغنية لبنانية شهيرة، وراغب من الأصوات اللبنانية التى لها خصوصية وبيتم تشغيلها فى الأماكن العامة كثيرا، أما أغنية «عرفت الهوي» «لأم كلثوم» فهى من الأغانى المحببة لقلبى ووجدت أنها خير من يعبر عن الحالة.

أما بطلة الفيلم يمنى مروان فأكدت أن صعوبة الفيلم جاءت من اعتماده على الصمت ووجود حوار بسيط لذلك تعبيرات الوجه كان لابد أن توصل رسالة الحوار، وهذا شيء صعب جدا مشيرة إلى أن «النهر» يعتبر ثانى تعاون لها مع المخرج غسان سلهب.

فيلم «النهر» تدور أحداثه حول رجل وامرأة على وشك مغادرة مطعم فى قلب الجبال وفجأة يسمعون أصواتا لطائرات حربية تبعث فيهم شعورا بعودة الحرب، وطوال الأحداث يبحث كلاهما عن الآخر. ■

صمويل ثيس مخرج «رقيق»:

أردت إظهار الجانب الإنسانى فى حياة أبطال الفيلم وليس معاناتهم

محمود عبدالحكيم

عُرض الفيلم الفرنسى «رقيق» فى المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، والذى ينافس على جوائز المسابقة الدولية فى الدورة الثالثة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، فى عرضه الأول فى أفريقيا والشرق الأوسط.

عقب الفيلم أقيمت ندوة حضرها مخرج الفيلم صمويل ثيس ومنتجته كارولين بامارشون وبطل الفيلم الطفل أليوشا، وأدار الندوة الناقد أندرو محسن.

فى البداية قال صمويل: إن الفيلم الأول له كان عن أمه وهى التى لعبت دور البطولة، ولكنه شعر أنه يريد أن يأخذ هذه القصة ويطورها ويكون البطل فيها طفل، وبالتالى ستكون القصة أفضل، خاصة وأنه كان يريد أن يقدم فيلما عن فترة المراهقة والتى تبدأ من سن ١٠ سنوات لما أعلى، واستعراض تلك الفترة والتغييرات التى تطرأ على الأطفال من ناحية التغييرات الفكرية والاجتماعية والجنسية.

وقال المخرج: إن عملية الكاستينج وتسكين الأدوار كانت مرهقة جداً بالنسبة لأدوار الأطفال، فهم يصفونها بأنها عملية شرسة، لأن الأمر يكون مرهقا جداً، وذلك لأن القدوم للكاستينج يكون برغبة الأهالى الذين يدفعون بالأطفال للتمثيل بدون رغبة حقيقية منهم، لذلك أخذ منه الأمر وقتا طويلا.

وعن تفضيله للطفل أليوشا عن غيره قال المخرج: إن أكثر ما لفت انتباهه فى أليوشا هو أنه كان جريئا جداً ولم يكن لديه مشكلة فى التحدث مع الأشخاص الناضجين، موضحاً أنه كان يريد شخص يعبر بجسده وأليوشا كان يأخذ دروس فى الرقص، إضافة إلى

أن شكله وملامحه مناسبة للدور، فهو يظهر وكأنه ضعيف ولكن عندما يتحدث يظهر مدى قوته وقدرته على التعبير، لذلك كان هو أنسب طفل لذلك الدور.

وقال أليوشا بطل الفيلم: إن هذه كانت المرة الأولى له التى يقرأ فيها سيناريو ولم يكن كيف يقوم بقراءته بشكل صحيح أو يحفظه، وعندما فهم الأمر لم يكتف بقراءة المكتوب، وحاول زرع شخصيته الطبيعية داخل الشخصية التى يلعبها فى الفيلم، موضحاً أنه كان يحاول أن يعيش داخل الشخصية حتى يؤديها بأفضل شكل ممكن، وكان أصعب المشاهد بالنسبة له هو المشهد الذى كان يصرخ فيه بعدما انفجر فى عائلته بسبب غضبه، مؤكداً أنه كان هناك تجانس كبير بينه وبين الشخصية التى يؤديها، وقال صمويل: إن هذا الجزء من فرنسا الذى يقع على الحدود مع إسبانيا كان به هجرة كثيرة فى أوقات سابقة سواء من أوروبا أو من شمال أفريقيا، وبه الكثير من الناس المختلفين فى كل شيء، لأنهم كانوا يعملون فى مناجم الفحم هناك والأصول والأعراق هناك مختلفة وكثيرة، وهذا التنوع الكبير فى تلك المنطقة كان عامل جذب بالنسبة له ليقدم فيه قصته، وأظهر ذلك الاختلاف سواء من خلال شخصية الطفل أو من خلال شخصية صديق الأم، وأوضح أنه لم يقصد فى الفيلم أن يقول ما فهمه البعض بأن الأطفال يبدأون استكشاف حياتهم الجنسية فى عمر العاشرة ولكن هذا الأمر وجد فى تلك الشخصية تحديداً.

وأكد المخرج أنه كان هناك حالة من الشفافية مع أسرة أليوشا عند اختياره لتقديم الدور، لأنه لابد أن توافق أسرته على المحتوى الذى سيقدمه وكذلك هو، فعندما عرض الأمر على أسرته وافقوا ولكنهم أكدوا أن الأمر يرجع فى النهاية إلى أليوشا الذى احتاج للتفكير عدة أيام، حتى أكد لهم أنه موافق على تقديم الدور، وكان سعيدا جداً أن هذا الطفل وافق على تقديم الدور، لأنه ناضج وكان يشعر أنه يتعامل مع شخص كبير وليس طفلا صغيرا. وأنهى المخرج كلامه مؤكداً أنه لم يرد تقديم تلك المنطقة الفقيرة بالشكل التقليدى المعتاد بأن يظهر هؤلاء العاملون بأنهم يعانون من الفقر ويحاربون من أجل الحياة، ولكن كان أكثر ما يهمه هو إظهار الجانب الإنسانى فى حياتهم، فداخل كل واحد منهم جانب جيد وجانب سيئ، مثل الأم والمدرس وغيرهما. ■

المخرجة هونج سيونج - يون:

أتمنى أن يحصل الفيلم «انطوائيون» على جائزة

حوار - صفاء عبدالرازق

الانطوائية سلاح ذو حدين أن تحمى نفسك أو أن تقتلها، العمل حاول أن يعرض مشكلة تخص الشعوب بإكمالها وبالأخص كوريا التى يناضل أبناؤها بالانطوائية من أجل الانتشار عبر السوشيال ميديا، وهذا فخر لأبنائها للوصول إلى مرحلة النضوج الفكرى والاستقلالي.

استطاعت المخرجة هونج سونج - يون من خلال تجربتها الإخراجية الطويلة أن تعبر بأسلوبها البصرى المرهف الحس عن مجموعة من المشاعر المتناقضة عن الوحدة التى فرضتها المجتمعات الحديثة على سكانها وتحديد الشباب الذى يتفاخر بالانطوائية.

ما هو شعورك بعرض فيلمك ضمن المسابقة الرسمية؟

سعيدة جداً، بعرض فيلمى ضمن جمهور مصرى كبير.

لاحظت أن العمل يحمل لغة بصرية مختلفة.. هل كان فى تجريد أو ارتجال أثناء التصوير؟

فيما يخص شخصية «جينا»، كان يوجد سيناريو متفق عليه، لذلك كان يوجد ارتجال أثناء التصوير ولكن بالاتفاق بينا، وتحديداً بعض التنقلات التمثيلية بين مشهد وآخر، وتحديداً أثناء المشاهد الخاصة بتصوير مشاهد الاحتكاك بالموظفة الجديدة التى كان من المفترض أن تعلمها «جينا» ولكن أخفقت فى تعليمها والتى كانت السبب فى تحول شخصيتها بعد تقديم استقالاتها فيما بعد.

كيف كان التعامل مع الشخصية «جينا» بما أنها ليس لها علاقة بالسينما؟

البطلة لديها أعمال درامية، وهذا أول أعمالها السينمائية لها، فكانت متعاونة جداً وكان التعامل معها سهل أكثر مما ينبغى.

بما أن هذا عملك الروائى الطويل.. هل الشعب الكورى شعب انطوائي؟

لدينا فى كوريا، جزء كبير من المجتمع يحب الوحدة ويسعى إليها بقوة من خلال الترويج عبر الهشتاج والسوشيال ميديا والتظاهر والتفاخر بتلك الثقافة التى اجتاحت العالم كله من خلال العولمة التى سيطرت علينا، كما يوجد لدينا مطاعم لهؤلاء الانطوائيين، لنشر ثقافة «أنا وحدي» وهذا يعبر عن الفئة الغالبة فى المجتمع الكورى وتحديدا الشباب الذين يسعون بتلك الأفعال التى يعبرون بها عن نضجهم والاعتماد على شخصهم.

هذا يدعو أنك عشت تلك التجربة؟

نعم عشت تلك التجربة فى فترة من حياتى من قبل، مثلى مثل أى شابة فى مقبل حياتها العملية أو الشخصية.

هل العمل يدين السوشيال ميديا أو الحداثة بشكل عام من خلال الانطوائية التى يعيشها الشعب الكورى؟

لا يوجد إدانة، للحداثة التى نعيشها ولكن هذا حاصل بالفعل، الانغماس فى الانطوائية بشكل جعل من شخصية جينا الفتاة العشرينية تشعر بالوحدة، بعد وفاة جارها الشاب وحيدا فى منزله لتجعلها تقيم حياتها مرة أخرى وعلاقتها بوالدها وزملائها فى العمل والعالم ومن حولها.

هل التجربة عن حياتك الشخصية؟

يوجد جزء واحد فقط عن حياتى الشخصية وهو الجزء الخاص بالعلاقة العاطفية التى عشتها فى فترة من حياتى السابقة، وشعرت بالوحدة من خلال الفترة وهذا جزء تأثرت بها ولكن حياتى ليس بها انفصال لوالدي.

هل أعجبتك مصر؟

جداً، جئت مصر من قبل فى عام ٢٠٠٨ وسعيدة بوجودى وسط الأهرامات والمصريين، وشاهدت المتحف المصرى ولدى خطط كبيرة أن أزوز كل جزء فى القاهرة.

كيف تشاهدين الأفلام المشاركة؟

للأسف لم أشاهد أفلاما بسبب ذهابى دائماً متأخرة إلى شباك التذاكر.

هل لديك توقعات بالفوز؟

ليس لدى أى توقعات ولكنها تتمنى أن يحصل الفيلم على جائزة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولي.

ما هو عملك القادم؟

أعمل حالياً على الاستعداد لفيلم روائى قصيرة سوف يعرض على المنصات.

وكيف يدور الفيلم؟

هو خيال علمي، ولكن مأخوذ من رواية بعنوان «إحنا مش هنقدر نحصل عليها أسرع من الضوء». ■

المخرج مهدى هميلي:

«أطياف» فيلم صعب وتوقعت ردة فعل شرسة من الجمهور

حوار - منى الموجي:

معاناة أم سُجنت بعد اتهامها فى قضية زنا، لنرى مرورها برحلة مليئة بالمخاطر فى قلب الحياة الليلية بتونس، بعد خروجها من السجن بحثًا عن ابنها، قصة شاهدها جمهور مهرجان القاهرة السينمائى الدولي، فى الفيلم التونسى «أطياف» تأليف وإخراج مهدى هميلي.

فى البداية حدثنا عن مشاركتك فى مسابقة آفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائى الدولي؟

جاءتنى الدعوة من مهرجان القاهرة، وهو مهرجان عريق، حلمت أن أتواجد بفيلم فيه، وفيلم «أطياف» كان قد شارك فى عدة مهرجانات من بينها لوكارنو السينمائي، ويأتى عرضه فى القاهرة كعرض عربى أفريقى أول.

وكيف جاءتك ردود فعل الجمهور العربى بعد عرض الفيلم؟

الفيلم صعب، وكنت أتوقع ردة فعل شرسة، لكنه مر بسلام، والناس مسها صدق الفيلم، القسوة ساعات تكون صادقة وأحيانا نحتاج القسوة لإحداث التغيير، وقد تكون علاجا، هناك الكثير من الأشياء الموجعة فى المجتمع التى أريد أن أحكى عنها، لذلك قررت التعبير عنها دون الالتفات لمحاولة إرضاء كل الناس. فقط أرضيت نفسي، وأقدم فيلما صادقا، يرصد الشخصيات فى لحظات السعادة والقسوة.

وهل رد فعل الجمهور فى لوكارنو مختلف عن الجمهور العربي؟

لم يكن مختلفا، الجميع شعر أن الفيلم قاس وصعب لكن لمسهم، نقلت صورة عن المجتمع التونسى بعد الثورة والذى أصبح عنيفا جدا والفساد زاد بعد حكم الإسلاميين، زادوا الحياة صعوبة، فرغبت فى الحديث عن العشر سنوات الأخيرة.

وهل إحساسك بالموضوع هو ما دفعك لكتابة الفيلم ولم تستعن بسيناريست يكتبه؟

فى تونس عندنا سينما المؤلف، وفى أغلب الوقت المخرج هو المؤلف، ومتأثرون أكثر بالسينما الفرنسية والفرنكفونية، كذلك نقوم بالإنتاج، كما أن ذلك يوفر لنا فرصة للتحكم فى الكتابة والإخراج والإنتاج، وفى «أطياف» حاولت القيام بالثلاثة عناصر بمساعدة آخرين، وبشكل شخصى مهم بالنسبة لى أن أكتب أفلامي.

كيف كانت رحلة صناعة الفيلم منذ أن كان فكرة حتى عرضه عالميا ومشاركته فى أكثر من مهرجان؟

رحلة طويلة الفيلم بدأت حكايته من عام ٢٠١٠، كنت موجودا فى مصر وغير قادر على العودة لتونس بسبب بن علي، وطرحت العمل على الفنان الراحل نور الشريف، استقبلنى فى بيته ورحب بى جدا، كما لو كان يستقبل مخرجا كبيرا عاطف الطيب أو يوسف شاهين، وعرضت عليه دور الأب، وعمرى وقتها كان ٢٣ عاما، تحدثنا فى كرة القدم وأطلعنى على صوره الموجودة فى مكتبه، وذكرياته مع مخرجين تعاون معهم.

وماذا كان رأيه فى السيناريو؟

قال لى جملة وتعبيرا لا أنساه «هذا دور صامت جدا وأنتم تكتبون سينما مختلفة عن التى نقدمها فى مصر»، كان شخصا لطيفا ومتواضعا، دائما ما أتذكر لقائى معه.

لماذا لم تنفذ الفيلم؟

بسبب قيام الثورة فى تونس ومصر، واستطعت وقتها العودة لبلدي، المشهد كان قد تغير، والفيلم كان صعبا وقررت العمل على فيلما آخر، على أن أعود لتقديم أطياف كمنتج بعد سنوات. ■

فى جلسة التصوير والتمثيل الذكورى فى السينما والدراما المصرية

فريدريكا ميي: الرجل يرى التحرش الجنسى نوعا من المزاح.. وهذا صادم

مريم نعوم: بكاء الرجل لا ينتقص من رجولته

كتبت - منى الموجي:

عادة ما نجد الندوات وجلسات النقاش تتطرق لصورة المرأة فى السينما أو الدراما التليفزيونية، وتتحدث عن تنميطها ووضعها فى إطار بعينه يسيء ويبلور رؤية غير حقيقية عن النساء، مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الثالثة والأربعين، اختار مناقشة نفس القضية لكن هذه المرة كان بطلها الرجل، من خلال جلسة نقاشية حملت عنوان «التصوير والتمثيل الذكورى للرجل فى السينما والدراما المصرية.. تأملات فى أوجه الضعف والقوة والسرديات» وتأتى بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

المناقشة تطرقت للأثر السلبى للصورة النمطية للرجل فى الأعمال الفنية على المجتمع، سعيًا لتحطيم قوالب الرجل الذى لا يُقهر، وجمعت الحلقة النقاشية مجموعة من العاملين فى الصناعة لمناقشة أفضل الحلول لمحتوى يراعى الفروق بين الجنسين والتى تزرع تأثيرا إيجابيا فى المجتمع، وهم: المخرج كريم الشناوي، الفنان أحمد مجدي، الكاتبة مريم نعوم، المنتج صفى الدين محمود، دكتور كريستيان جروس عالم أنثروبولوجى وباحث فى الجندر، فريدريكا مايير ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان فى مصر.

وربطت فريدريكا البحوث المتعلقة بصورة الرجل وبين ما يدور فى العالم العربي، موجهة فى البداية الشكر لحضور الجلسة والتى وصفتها بالمهمة، وقالت: «هذه الأبحاث أظهرت ما الذى يريده الرجل من المرأة، فواحد من كل خمسة وعشرين رجلا يريد أن تذهب المرأة للعمل، وهناك من يربط الذكورة بالقوة وفرض الرأى على الغير وسيطرة الرجل على المرأة».

ولفتت لمعاناة الرجل من ضغوط كبيرة، فى ظل مسئولياته التى يجب عليه القيام بها تجاه أسرته، لكن فى نفس الوقت لا يمنح المرأة حريتها، و٩٠٪ من الرجال يمارسون ضغوطا على النساء، مؤكدة أن العنف السائد فى المجتمع يتمثل فى الجوانب الجنسية والتحرش الجنسي، مشيرة أن الرجل الذى يتحرش بالمرأة يرى أنه نوع من المزاح وهذا صادم.

وألقت الكاتبة مريم نعوم الضوء على مشكلة نعانى منها فى مجتمعاتنا أن البعض يرفض إظهار الرجل لضعفه، وبالتالى لا يجب أن يبكي، موضحة أن الرجل والمرأة كليهما بنى آدم لديه لحظات ضعف واحتياج، وعليهما التعبير عنها، وهو ما يجعل الرجل يُخرج حرمانه هذا فى صورة عنف، مشددة على أهمية أن نتصالح فى تربية الأجيال الجديدة والتأكيد لهم أن بكاء الرجل لا ينتقص أبدا من رجولته.

بدأ المخرج كريم الشناوى كلمته بتوجيه الشكر لصناع فيلم «أبو صدام»، لافتا إلى أنه عمل مرتبطا بموضوع المناقشة، ونفى وجود صعوبة فى تحقيق نقطة النقاش، مشددا على وجود فرص لهم كصناع، لكن ما يحدث هو أن البعض يقع فى فخ النقل من أعمال سابقة، كأن يتم نقل صورة الحارة، كما بدت عليها فى أعمال سينمائية وتليفزيونية قديمة، والتعامل معها على أنها الحقيقة، وهو ما يحدث مع صورة الرجل، أن نقول إن الرجل يتصرف على الطريقة الفلانية ويفعل هذا الأمر ولا يفعل ذلك، دون الالتفات إلى فكرة وجود أنماط من البشر «نحن محظوظون وأمامنا فرص كثيرة وطريق طويل لعمل خلخلة للأنماط».

وقال المنتج صفى الدين محمود، ردًا على سؤال كيف يتم القضاء على الصورة النمطية للرجل فى السينما والدراما التليفزيونية: «علينا أن نرحب بالاختلاف، ونتعامل مع العمل الفنى على أن الهدف من خروجه هو خلق حوار (خناقة) هناك من سيحبه ومن سيكون على النقيض ويرفضه، فاللعبة الخاصة بالفن لها علاقة بتقديم بقعة نور على منطقة لا يراها الناس، قد أختلف مع صناع العمل وهذا فى وجهة نظر صحى أكثر، فتقديم نماذج وأنماط لا خلاف عليها مضرة للعمل أكثر مما هى مفيدة».

قال الفنان أحمد مجدي: إن الفنانين الحقيقيين يحاولون التخلص من الوقوع فى فخ موضة الرجل والمرأة، متابعا «الفنان الحقيقى هو الذى يحاول التحرر من الشكل والنموذج النمطى المرتبط بالموضة، دورنا التحرر وإدراك أن تأثيرنا أكبر بكثير».

وحكى عن موقف شخصى تعرض له أثناء تصوير أحد الأعمال: «كان مطلوبا منى فى مسلسل أن أقوم بضرب ممثلة ولم أجد ضرورة لذلك، ولم أكن أريد المساهمة فى زيادة عدد الصفعات التى ليس لها أهمية درامية حقيقية فى السينما المصرية، وفكرت فى الاعتراض بوضعها فى العقد أننى لن أنفذها، فى حين أن بمسلسل آخر كان يقوم على فكرة العنف، لم ألمس الممثلة التى وقفت أمامى لأن المخرج صوّر بزوايا جعلتنى لا ألمسها».

وتابع: «الممثلة نفسها فى العمل الأول طلبت منى أن أضربها وفعلا ضربتها، ووجعتها جدا، ولا أعرف ما هو التصرف الذى كان عليّ القيام به، وكيف أتصرف إذا تكرر، وفى رأيى هناك مسؤولية عامة على الصناعة كاملة ومسؤولية شخصية على الفنان نفسه». ■

«المناطق النائية»

بوليسى.. إثارة.. تشويق

جيهان عبد اللطيف بدر

لقد كانت خطوة جريئة للمخرج النمساوى استيفان روزوفيتسكى الحائز على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبى عام ٢٠٠٨ لتصوير فيلمه الجديد بشجاعة (المناطق النائية) الذى تدور أحداثه فى أعقاب الحرب العالمية الأولى. تبدأ القصة فى قارب على نهر الدانوب، حيث تعود فرقة من الجنود المنهكين والمُحبطين إلى الوطن بعد عامين كأسرى حرب فى معسكر روسي، لقد عادوا إلى أمة ممزقة ومهزومة. لقد انهارت الإمبراطورية النمساوية المجرية، التى قاتلوا وماتوا من أجلها، يتم إلقاء الجنود المشاة فى ملجأ للمشردين، ومن بينهم الملازم «بيرج» الذى يظهر وهو يتجول فى فيينا وتعرض عليه المخدرات وبغايا صغار السن، مما يعكس صورة لمرض روحى لدى كل شخص للهروب من ويلات الحرب.. يرجع «بيرج» ويداخله الأمل أن يعود لأسرته، أو هكذا كان يعتقد، حيث إنه وصل إلى شقته فوجدها فارغة سوى من حارسة عقار عجوز تخبره أن زوجته «آنا» انتقلت للعيش مع أختها فى الريف، وارتبطت بأحد النبلاء، فتزداد بذلك صدمته النفسية، ثم يعود إلى مهامه كمفتش للشرطة فى فيينا ليقابل «فيكتور رينر» الانتهازى الذى لا ولاء له، كما يلتقى أيضًا الدكتورة «تيريزا كورنر»، خبيرة الطب الشرعى والتى تبدى إعجابها بموهبة «بيرج» فى الطب الشرعى لتعقب المجرمين الساديين قبل ذهابه للحرب، فى الوقت الذى تظهر فيه جرائم قتل وحشية متعددة مروعة – لقد تم قطع رأس إحدى الضحايا، وثقبت ضحية أخرى فى أنحاء متفرقة من الجسد، وتم تحصين آخر، ويستمر البحث عن القاتل حتى يظهر أن القاتل هو أحد زملائه من الجنود الذى لم يرض بالهدنة وراح يقتل بطريقة سادية رفاقه السابقين الذين ارتضوا بالأمر الواقع.

يريد المخرج تحويل فيينا بأكملها إلى مشهد مدينة غير مستقرة، حيث تم تصوير الفيلم بالكامل تقريبًا بإضاءة خافتة فى أغلب المشاهد، للتعبير عن فكرة معالجة الغضب من النظام النمساوى المجرى الذى تلاشى إيمانه بالإمبراطورية، عندما تم إعلان الهدنة بعد الحرب وأصبح الوطن يعيش حالة أقرب إلى التفاهة.

تم تجسيد كل شخصية لتمثل مفهومًا بدلاً من أن تعكس شخصًا حقيقيًا.. «بيرج» هو رمز للإمبراطورية النمساوية المجرية المنهارة نفسها، وتتجسد كجندى عائد يشعر بالمرارة ويواجه عالماً لم يعد يعرفه، و"فيكتور" هو افتقاد الأخلاق والنفاق من أجل الاستفادة من أى نظام قائم، بينما تمثل «تيريزا» الفرص الجديدة للمرأة التى أصبحت متواجدة على الساحة بعد انهيار النظام القديم، وينتقل المعنى بشكل كامل للتعبير عن مجتمع ممزق عاجز عن التعامل مع اضطرابات صدمة الحرب.

كفيلم قوى مناهض للحرب يخبرنا ألا نثق بقادتنا، ولكن بما فى قلوبنا.. لقد قاتل «بيرج» بشجاعة من أجل الإمبراطورية، وقضى سنوات عديدة فى الأسر كسجين. بينما لا يزال تطارده ذكرياته المريرة عن الحرب والقتال فى الخنادق، ومحاولة التغلب على كوابيسه فى زمن الحرب.. لقد أصبح لا يثق بقادة الحكومة.. إنه لا يشعر بخيبة أمل بسبب الحرب فحسب، بل من الطريقة السيئة المشينة التى يعامل بها من قبل الحكومة الجديدة.

هناك الكثير من اللمسات الصغيرة الذكية فى الفيلم.. ويتم استخدام طاقم الممثلين الثانويين واللوحات الخلفية بشكل رائع للتعبير عن القصة والحقبة الزمنية التى تدور أحداث الفيلم من خلالها.

فيلم «المناطق النائية» يتميز بعرضه لفكرة جريئة دون اللجوء لكثرة السرد، وإنما تم تقديم الفكرة من خلال أحداث بوليسية مثيرة ومشوقة للمشاهد، تجعله يعيش أحداث الفيلم، ليعرف من هو القاتل وسبب تعذيبه لضحاياه وتقطيعهم بتلك الصورة الوحشية.. إنه فيلم غنى بالمضمون المهم والتشويق والإثارة. ■

The River

النهر

مشاعر مضطربة تائهة بين الحب والحرب

مروة أبوعيش

يشارك الفيلم اللبنانى النهر فى مسابقة آفاق السينما العربية وهو كتابة وإخراج غسان سلهب، ولقد سبق وأن شارك فى المسابقة الرسمية لمهرجان لوكارنو السينمائى فى دورته الـ٧٤، وفيلم النهر هو الفيلم الثالث من ثلاثية أفلام قدمها غسان سلهب، والتى تضم فيلم «الجبل» إنتاج ٢٠١٠ وفيلم «الوادى» عام ٢٠١٤، والثلاثة أفلام قصص لأشخاص عادية ولكن تقابلهم عقبات فى الطريق هى أساسا مرتبطة بالأرض ومحاولة التمسك بما تبقى منها خاصة بعد الحرب.

وفيلم النهر يدور حول رجل وامرأة على وشك مغادرة مطعم يقع فى قلب الجبال اللبنانية. فوجئا بصراخ الطائرات المقاتلة على ارتفاع منخفض. من بعيد، يبدو أن الحرب تندلع مرة أخرى. يبدأ الرجل فى البحث عنها بعد أن غابت عن الأنظار. ويجدها على الجانب الآخر من الجبل. يغرقان معًا فى عمق الطبيعة ، والتى تصبح طيفية بشكل متزايد ، تمامًا مثل الخيط الرفيع الذى يربطهما ببعضهما البعض.

الفيلم لا يعتمد على الحوار، فنحن جالسان أمام الشاشة نراقب نظرات رجل وامرأة لبعضهما البعض مليئة بالحب والشوق فأنت لا تحتاج لحوار بينهما فكل شىء مفهوم، وتحمل ايضا نظراتهما الخوف والاضطراب من المجهول.

ويبدأ الفيلم بالبطلة تنظر إلى سماء صافية ساطعة، ووسط حوار العيون تنظر مرة أخرى فتجدها تحولت الى غيام وظلام، والأمرهنا لا يعكس فقط تقلب الفصول بقدر ما هو يرمز الى تقلب الأحوال والحياة، وبعدها مباشرة تظهر الطائرات الحربية فى الجو ليؤكد على فكرة التقلب من حال إلى حال من السلام والهدوء الى الحرب والضجيج.

ويذكر أن المخرج غسان اعتاد على تقديم غير التقليدى فى طريقة السرد وهذا يتضح من متبعتنا للفيلم الذى يختفى فيه الحوار تماما ليتركنا نعيش مشاعر البطلين التى ليست بحاجة لى ترجمة بالحوار من وجهة نظره، فنحن فى حالة استكشاف مستمر للعواطف التى تكون مضطربة والمرتبطة بالحال الذى يتغير باستمرار، أى حال الوطن المضطرب.

نجح غسان أيضا فى هذا الجزء فى اختيار المكان، فبعد أن كان البطلان او الحبيبان جالسين فى المطعم، يتحركان الى الغابة بأجوائها الخريفية وهى هنا ترمز إلى لبنان، بثمارها الذابلة، وأسوارها المحطمة ويراقبها كلب بري. فإن تركيز سلهب بكاميرته على كل هذه التفاصيل، يريد حفرها فى ذاكرته، أو توديعها لأنه لا يعرف متى سيراها مرة أخرى، وكله يصب فى ذكريات الوطن وجمالها وكيف انه فى لحظة ممكن ان يفقده بسبب الحرب.

والحرب ستجد رموزها موجودة فى الغابة من خلال الألغام والطائرات العسكرية التى تمر من وقت لآخر، ومن ناحية أخرى رمز الحياة المتمثل فى المرأة التى لا نعرف اسمها وتؤدى دورها الممثلة يمنى مروان، وحبيبها «حسن» الذى يؤدى دوره الممثل الكبير على سليمان، وهو يرمز للإنسان الذى يريد أن يتمسك بالحياة ولكن ظروف الحرب أقوى منه، فالعراقيل والعقبات أكثر مما يتحمل.

على الرغم من كل اليأس، لا يزال من الممكن رؤية صور جميلة، نراها من خلال هاتف «حسن» حينما يقوم بتصوير حبيبته، لكنه جمال مؤقت من وجهة نظرالمخرج، أو انعكاس لذكرياته، يختفى حينما يسمعان اصوات الطائرات، وترجمة كل ذلك، لا يمكن لأى منظر طبيعى غير آمن أن يعالج تمزق الروح سواء على الشكل الشخصي، علاقة الرجل والمرأة، أو على المستوى العام علاقة الرجل ووطنه.

وفى نهاية الفيلم يصل الحبيبان إلى النهر رغم الظلمة، لكننا نستطيع مشاهدة تدفق النهر وسرعة جريانه، رغم الصخور والطرق الملتوية لكنه يستطيع الاستمرار والانطلاق، فهل سيأتى اليوم الذى يستطيع فيه الوطن الانطلاق من جديد، ومع آخر مشهد تأتى الإجابة مستترة، ينطق «حسن» بكلمة واحدة لحبيبته ويقول لها «أحبك»، فهى الكلمة الساحرة التى بعدها تزول كل العقبات وتتحقق كل الأمنيات. ■

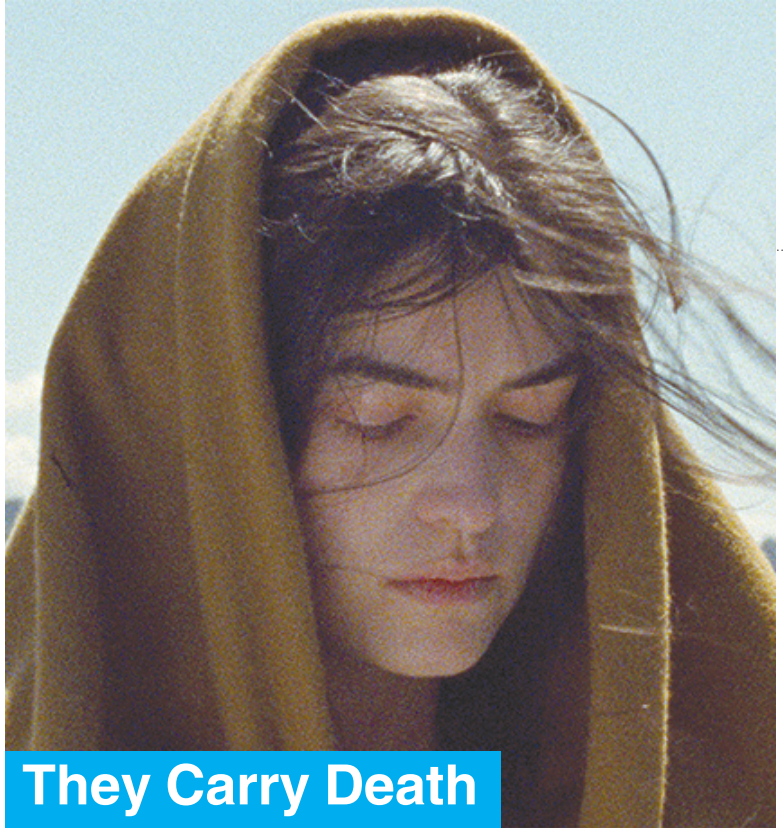

«إنهم يحملون الموت»

الجانب الخفى من رحلة كريستوفر كولومبوس

علياء طلعت

يعرض فيلم «إنهم يحملون الموت» (THEY CARRY DEATH) للمرة الأولى فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال فعاليات مهرجان القاهرة السينمائى الدولي، وهو فيلم يحمل اسم اثنين من المخرجين هما هيلينا جريون، صامويل م. ديلجادو، وذلك بعدما قسما العالم الفيلمى الموازى للعالم الفعلى إلى عالم قديم من إخراج هيلينا جريون، وعالم حديث من إخراج صامويل م. ديلجادو.

هذا الفصل بين العالمين هو لب الفيلم ومن أهم ما يميزه، حيث تدور أحداثه فى سنة حاسمة فى عمر البشرية، عام ١٤٩٢، وفيه تم اكتشاف العالم الجديد، الأمريكتين، وكيف استطاع الإنسان أن يحمل الموت معه أينما حل، ليصبح اللغة على الأرض الجديدة كمان كان فى القديمة.

مدفوعين بسحر الماضي، يستكشف المشاهدون فى هذا الفيلم التحولات الكبرى التى حدثت فى العالم، وبداية العالم الغربى كما نعرفه الآن، والعديد من النظريات حول قيامه، وتبعاتها، مثل تجارة العبيد، وبداية الأمريكتين، والقضاء على السكان الأصليين، وإرهاصات النظام الرأسمالى الحديث.

تبدأ الأحداث بثلاثة رجال يناضلون من أجل حياتهم فى البحر، يحملون معهم قطعة عملاقة من القماش، مع رمز دينى عليها، يرفضون تركها على الرغم من تمثيلها خطرًا على حياتهم، بعد النجاة، يعرف المشاهد أن ما معهم كان إحدى أشرعة سفينة المستكشف كريستوفر كولومبوس، وهم مساجين على متنها، نجوا بحياتهم، وهربوا مع الشراع فى محاولة للوصول إلى جزر الكناري.

بينما يضع المساجين الثلاثة أقدامهم على بداية العالم الجديد، العالم القديم يلفظ أنفاسه الأخيرة، والمتمثل فى أختين، تقدم الصغرى منهما على إنهاء حياتها قفزًا من مكانٍ عالٍ، وتحاول الكبرى إنقاذها بحكمة معالجة قديمة ماهرة، وبينما تكافح ضد الموت فىً عالمٍ قاسٍ بعاداته وتقاليده وأفكاره الراسخة، الرجال يفعلون المثل وهم يستكشفون كل الاحتمالاتً المتنوعة للعالم الجديد.

فيلم «إنهم يحملون الموت» عن رحلة بحث، كان الغرض منها فى البداية إيجاد نهاية العالم، ولكن اتضح إنها البداية لعالم جديد، وفى وداع عالم قديم بقيمه وأفكاره ومعتقداته، ربما ظن رواده فى البداية أنهم سيودعون قسوة أوروبا التى كانت تحيا فى قتامة الجهل، لكن فى الحقيقة هم فقط كانوا ينقلونها إلى أرض مختلفة.

مزج فيلم «إنهم يحملون الموت» بين الوثائقى والروائي، سواء من حيث الصورة أو البناء الخاص به، فالكثير من المشاهد مصورة بطريقة تشبه الأفلام الوثائقية خاصة تلك التى تستكشف كل من العالم القديم والجديد، وطبيعتهما بعيدًا عن الممثلين، كذلك الشخصيات الخاصة بالفيلم ليس فقط قليلة العدد، لكن غاب عنها الحوار، فظهرت على هامش رحلة الاستكشاف الذى يقوم بها المتفرج بنفسه لتتبع الصلات التى تبنى بين العالمين.

فى الوقت نفسه ، استخدم صانعو الفيلم صورا أرشيفية ولقطات من فيلم خوان دى أوردونيا لعام ١٩٥١، DAWN OF AMERICA وهو فيلم يمجد شخصية المكتشف، ولكن فى ذات الوقت خلق عالم مقلق ومتوتر ووحشى فى بعض الأحيان، وهى نفس الطبيعة التى رآها مخرجا الفيلم فى العالم الجديد عندما قدماه فى نسختهما عن هذه الرحلة التى غيرت وجه العالم.

يدفع الفيلم المشاهد إلى التشكيك فى الطبيعة الملحمية لرحلة كريستوفر كولومبوس وتأثيرها على البشرية، والتى استخدمت كأسطورة حضرية، تناقلتها الأجيال حول القيم الثقافية والأخلاقية التى جلبتها هذه الرحلة ورجالها إلى العالم الجديد، بينما فى الحقيقة أن هذه الأحداث لم تكن مجيدة كما نعتقد، بل لقد جلب هؤلاء الرجال الهاربون معهم الموت أكثر من الحياة.

عُرض فيلم «إنهم يحملون الموت» (THEY CARRY DEATH) من قبل فى مهرجان فينيسيا السينمائى فى برنامج أسبوع النقاد الدولي، حيث فاز بجائزة تقنية، وكذلك فى مهرجان سان سيباستيان السينمائي. ■

«غُدوة»

ولابد لليل أن ينجلى

خالد عبد العزيز

فى أعقاب الثورة التونسية عام ٢٠١١، بدأت تطفو على السطح مطالبات عديدة بالثأر والقصاص لضحايا النظام السابق، عدد ليس بالهين لا يزال يناضل من أجل الوصول للعدالة التى تسبق تحقيق المصالحة، من هذه الأجواء يأتى فيلم «غدوة» للفنان التونسى «ظافر العابدين» فى تجربته الأولى فى الكتابة السينمائية والإخراج.

يقتحم سيناريو الفيلم الذى اشترك فى كتابته كاتب السيناريو «أحمد عامر» مناطق عدة، يفتح أكثر من جبهة فى الوقت نفسه، ودون الإخلال بأى مضمون أو فكرة على حساب الأخرى، يُمكن القول إن مضمون الفيلم يحوى بداخل طياته أكثر من طبقة، الطبقة الأولى المباشرة، عن تلك العلاقة الخاصة بين الأب وابنه، وكيف تتبادل الأدوار بينهما برحابة وبتسليم مسبق بينهما، أما الطبقة الثانية والتى لا تنفصل عن الأولى، تدور حول أشباح الماضي، حينما تتحول لكائن حى يلتهم الحاضر ويكاد يسطو على المستقبل.

أفكار مثل التى يطرحها هذا السيناريو فى حاجة لقصة محكمة تدور فى إطارها الأحداث، التى اختارت أن تقتنص يومين من حياة «حبيب بن عمر» (ظافر العابدين) المحامى الحقوقى السابق، الذى يعيش مؤقتا برفقة ابنه «أحمد» (أحمد برحومة) فى وقت عصيب يُعانى فيه الأب من متاعب نفسية وعصبية، جعلت منه فى حاجة دائمة للرعاية التى ينالها من أبنه.

يبدأ الفيلم بمشهد نرى فيه «حبيب» وهو يركض فى الشارع من رجلين لا نُدرك هويتهما يطاردانه من زقاق لآخر، فقد بدأ السيناريو حكايته بدون تُمهيد يُذكر، بداية مشوقة كفيلة بجذب الانتباه، لكننا لا نُلم بشخصية «حبيب» بالقدر الكافى إلا مع تدفق السرد، فقد اختار السيناريو المنسوج أحداثه بحرفية، أن يوزع معلوماته على مدار السرد، لا يُقدمها للمتفرج جرعة واحدة على طبق من فضة، لكن كلما تقدمنا للأمام، يتكشف المزيد عن الشخصية وماضيها، الذى يبدو هو المحرك والدافع الرئيسى للأحداث.

نحن أمام شخصية محورية تدور حولها خيوط الدراما، «حبيب» يُعانى من خلل نفسى ولوثة عقلية من جراء سجنه أثناء حكم الرئيس الأسبق «زين العابدين بن علي»، تسيطر عليه أشباح الماضي، يعيش على ذكريات الثورة المنقضية أيامها، توقف عقله عن الإحساس بمضى الأيام، تتوالى لياليه ولا شيء أمامه سوى حقوق ضحايا الثورة، ناضل كثيرا من أجلهم، لكن دون جدوى، وكأنه دون كيشوت يُحارب من أجل اللا شيء، ومن ثم يفيق على الواقع المحيط به، يتقوقع على ذاته داخل شرنقة ذاتية ينسجها حول ذاته، فى إعلان رفض وعصيان، حتى وإن لم يكن سوى معارضة بالمظهر فقط، لذا نجده يذهب يوميا لمقر المحكمة الرئيسية، ساعياً لمقابلة وكيل الرئاسة لحثه على أخذ زمام مبادرة تفعيل القصاص، فحياته محورها المحاكمة العادلة للمتورطين، وبالتالى حينما يسأله ابنه عن الكتاب الذى يقرأه، يُخبره بتلقائية رواية «المحاكمة» للروائى التشيكى «فرانز كافكا»، برمزيتها الواضحة عن محاكمة لا تتم أبدا، بسبب الإجراءات المعقدة والغموض المسيطر على أجواء التحقيق، مثل مصير المحاكمة المنتظرة لضحايا الثورة، والتى لا يلوح موعدها فى الأفق.

وعند عودة «حبيب» لمنزله، ترتد نفسه لشتاتها وتشوشها، يُصبح فى مواجهة أبنه، ففى أحد المشاهد نرى «أحمد» وهو يبحث فى حقيبة والده بعد عودته من الخارج، فالأبن تحول لأب، والعكس الأب أصبح هو الابن، نسج السيناريو العلاقة بينهما رغم تمتعها بالقدر الكافى من العذوبة، إلا أنها أشبه بالعلاقة بين القط والفأر، الأب يهرب من سطوة ولده، الذى يُدرك مدى أحقية وصايته على أبيه، فكل منهما فى حاجة للأخر، يُكمل المنقوص ويصل به لدرجة مناسبة من الإشباع، الأب فى حاجة إلى الملاحظة والرعاية بعد ترك زوجته له وخضوعه للعلاج النفسي، والابن من قبل ومن بعد فى احتياج لأبيه.

يُطارد «حبيب» أشباحا وهمية لا يراها غيره، سواء من يركضون وراءه باستمرار، أو مخاوفه التى تزداد وتدفعه نحو هاوية مرتقبة، فى أداء تمثيلى متمكن من «ظافر العابدين» يُعبر بحرفية عن تفاعلات نفسية تدور فى الداخل لا يدركها سواه، فالصراع هنا رغم أنه صراع داخلى بالأساس، منبعه ما يدور فى نفس «حبيب» إلا أنه يتبلور خارجيا من خلال العلاقة بين الأب وابنه، وسعى الابن لعبور اليومين الباقيين مع والده قبل احتجازه فى المستشفى لتلقى العلاج بعد تدهور حالته الصحية، التى تتناسب مع حياته بصفة عامة، فالمنزل أشبه بالخراب، فى حاجة للعناية والإصلاح مثل صاحبه، كل منهما يليق بالآخر ويتوافق معه فى انسجام وتناغم.

رغم الحس السياسى الواضح للفيلم، إلا أنه لم يُثقل السرد، بل بدا الفيلم طموحا وعذبا بدرجة كبيرة، ويرجع هذا إلى أسلوب التناول المُطعم بالغموض من ناحية والرمزية من ناحية أخرى، فملف القضية الذى يحمله «حبيب» يبدو وكأنه سر مصون، أو دستور يحمى الأجيال التالية، فعندما يُسلم الأب الملف للابن، يطلب منه الحفاظ عليه، «فهذا حق التوانسة» مثلما يقول «حبيب» الذى أفنى عقله وروحه فداء قضية وطنه .. تُرى كم واحدا يملك روح حبيب المتوثبة نحو الحقيقة؟ ■

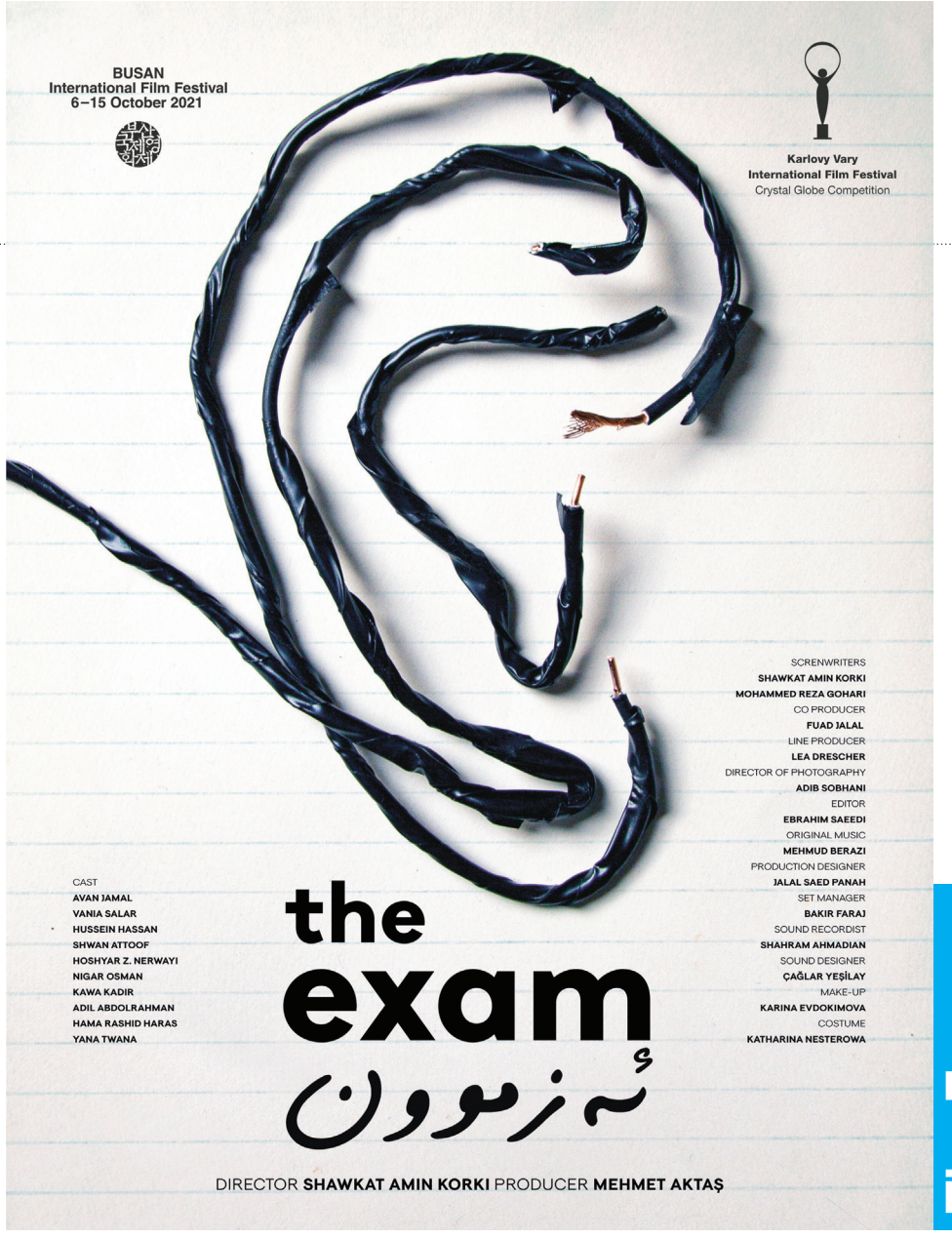

The Exam

"الامتحان"

النجاح فى قفص الاتهام

خالد عبد العزيز

"لقد حاولت فى مجمل أعمالى السينمائية أن أعبر عن معاناة شعبي، وأن أسهم من خلال توظيفها سينمائياً فى توصيل صوت شعبى إلى المحافل الدولية"، هكذا يقول المخرج الكردى "شوكت أمين كوركي" عن رؤيته للسينما، فقد طرقت أفلامه دروب المجتمع الكردى ومعاناته التى لا نكاد نُدرك عنها شيئاً، فى كل فيلم يُمسك بهم ما، يقض مضجع مجتمعه الذى ينتمى لمحيطه، يسعى لرؤيته عن كثب، والتعبير عنه، والأهم هو إرسال نبرة صوت شاكية لمن ينصت.

وفى فيلم «الامتحان» أو The Exam وهو الفيلم الأحدث لـ»كوركي» يتطرق فيه لثيمة التمرد، فمضمون الفيلم هذه المرة –رغم أنه ينتمى كلية لعالمه المألوف– إلا أنه يدور حول رؤية إنسانية قوامها ثنائية القهر والتمرد، وذلك عبر بناء درامى يحوى بداخله العديد من الرؤى والمشاهدات عن ما يخبو داخل المجتمع من نيران فاسدة لا تزال تضوى تحت الرماد.

حكاية الفيلم لا تخلو من التشويق والإثارة التى تُلقى بظلالها على الأحداث، امرأة ما تسعى لمساعدة شقيقتها طالبة الثانوية لاجتياز امتحاناتها حتى لا تقع فريسة لزواج باكر يقضى عليها، لكن مساعدتها تلك ليست إلا عن طريق مافيا الغش، تُرى هل ستنجح الفتاة فى اختيار مصير أفضل؟ أم القهر هو المحصلة النهائية؟

يبدأ الفيلم من حيثما ستنتهى الأحداث، فى سرد دائرى شديد الإحكام، «روجين» (فانيا سالار) طالبة الثانوية العامة تقف باكية أمام البحر، لا ندرى سبب بكائها أو علة وقوفها هكذا، وبالتالى بدا المشهد الاستهلالى كالمصيدة، يجذب المتفرج ويضعه فى دوامة من الأحداث المتوالية فى سرعة ووفق إيقاع مشدود، فالأحداث تتدافع وكأنها تركض من فوق منحدر، فقد اختار السيناريو أن يُدخلنا رأساً فى صميم السرد دون تمهيد.

ينسج السيناريو عالما مُغلفا بالسوداوية والكآبة، لا شك أنها تنتمى للواقع بشكل أو بآخر، تدور الأحداث فى إحدى القرى الكردية، بيئة هى مزيج بين الصحراء والبحر، تحدها الجبال من اتجاه والبحر من الاتجاه المعاكس، وبالتالى بدت حياة الشخصيات هى الأخرى مكبلة بينهما، بين تقشف العادات والتقاليد البدوية من ناحية واطلاقة البحر وعنفوانه.

"شيلان" (آفان جمال) تساعد شقيقتها "روجين" لعبور امتحانات الثانوية من خلال قنوات الغش غير الشرعية، والسبب ليس رغبتها فى تحصيل العلم بقدر هروبها من فكاك مجتمع يُطبق على أنفاسها ويرغب فى تزويجها بالقوة، إذا اجتازت الامتحانات وصلت للمرحلة الجامعية، يُمكنها حينها أن تخلق حياة أفضل، أما إذا بلغ التعليم مداه عند تلك النقطة فالزواج هو محطتها التالية، وهذا ما لا ترغب فيه شقيقتها الكبرى، حتى لا تلقى نفس مصيرها، وقد رسم السيناريو حياة «شيلان» موسومة بالصعوبة بما يتناسب مع طباع زوجها الحادة، الذى لا يرى أهمية تُذكر فى استكمال «روجين» لتعليمها.

لا تستطيع «شيلان» ممارسة تمردها على زوجها، لكنها تزرعه بدأب بداخل شقيفتها، بحثاً عن وضع أفضل منها، قد يُنظر لهذا التمرد بصفة رمزية، وكأنه تمرد نسوى على وضع مأساوى مسكوت عنه، وهذه الرؤية تحوى قدراً لا بأس به من الصحة، وإن كان التمرد هنا يحوى نظرة أكثر اتساعاً، فالتمرد هنا يخرج من أسر جنس طالبه إلى أرض أكثر رحابة، وهى الحرية بمفهومها الأشمل.

وفى إطار البحث عن الحرية وحق تقرير المصير، تخوض «شيلان» رحلة عجائبية داخل أعماق المجتمع الكردي، تدخل عالما يُسيطر عليه الظلام مثل إضاءة الفيلم الخافتة فى أغلب المشاهد المُعبرة عن واقع مُظلم بالأساس، تندمج مع مافيا تسريب الامتحانات، يضعنا السيناريو بحنكة أمام ما يجرى داخل الأروقة المظلمة لمهربى أسئلة الامتحانات، نرى ما لا يخطر على بال، كيف ينجح من لا حق له، فى مقابل ضياع حق مجتهد، فالمهم هو العبور من تلك المرحلة الحرجة بأى ثمن، وإن كان الثمن باهظاً مثل مجوهرات «شيلان» التى تعرضها للبيع فى مقابل الوصول لإجابات الامتحانات، فالحرية ثمنها غال.

حينما تقع «روجين» فى قبضة ملاحظى لجنة الامتحان، تُصبح حياتها على المحك، ومن ثم ستعود لا محالة إلى النقطة صفر، وهى الزواج. فالفيلم يتخذ من القصة الرئيسية إطاراً للتعبير عن الكبت والقهر بصفة عامة، ذلك القهر الذى يدفع لارتكاب المزيد من الحماقات، حتى وإن كانت السباحة عكس التيار. ■

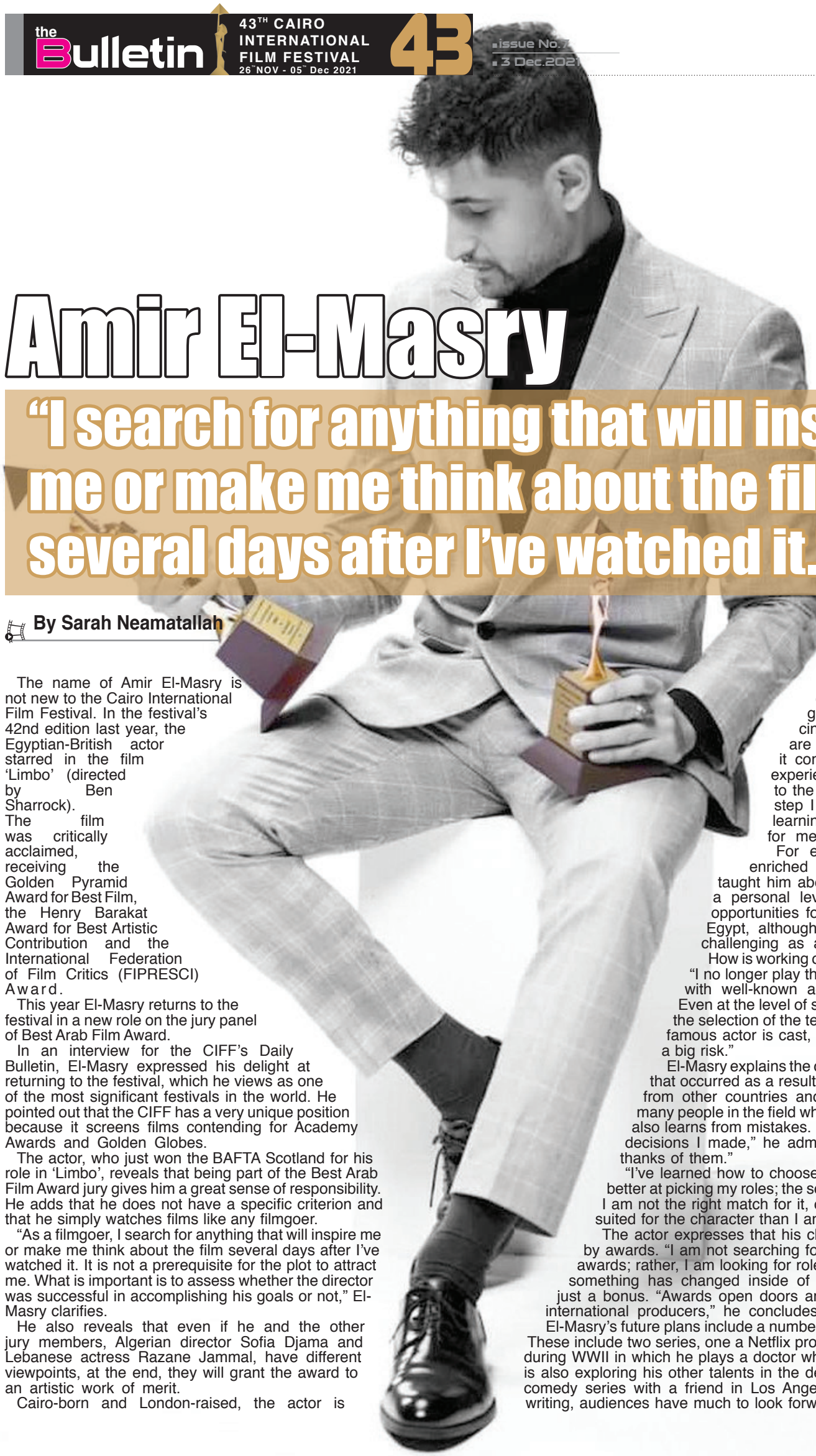

Amir El-Masry

"I search for anything that will inspire me or make me think about the film several days after I've watched it."

By Sarah Neamatallah

The name of Amir El-Masry is not new to the Cairo International Film Festival. In the festival's 42nd edition last year, the Egyptian-British actor starred in the film 'Limbo' (directed by Ben Sharrock). The film was critically acclaimed, receiving the Golden Pyramid Award for Best Film, the Henry Barakat Award for Best Artistic Contribution and the International Federation of Film Critics (FIPRESCI) Award.

This year El-Masry returns to the festival in a new role on the jury panel of Best Arab Film Award.

In an interview for the CIFF's Daily Bulletin, El-Masry expressed his delight at returning to the festival, which he views as one of the most significant festivals in the world. He pointed out that the CIFF has a very unique position because it screens films contending for Academy Awards and Golden Globes.

The actor, who just won the BAFTA Scotland for his role in 'Limbo', reveals that being part of the Best Arab Film Award jury gives him a great sense of responsibility. He adds that he does not have a specific criterion and that he simply watches films like any filmgoer.

"As a filmgoer, I search for anything that will inspire me or make me think about the film several days after I've watched it. It is not a prerequisite for the plot to attract me. What is important is to assess whether the director was successful in accomplishing his goals or not," El-Masry clarifies.

He also reveals that even if he and the other jury members, Algerian director Sofia Djama and Lebanese actress Razane Jammal, have different viewpoints, at the end, they will grant the award to an artistic work of merit.

Cairo-born and London-raised, the actor is an example of the convergence between global and Egyptian cinemas, showing that there are no universal rules when it comes to rating films. "My experience abroad is similar to the one in Egypt, and every step I take in the cinema is a learning and training experience for me," he continues.

For example, filming 'Limbo' enriched El-Masry because it taught him about the refugee crisis on a personal level. "This also provided opportunities for me to work outside of Egypt, although the situation got more challenging as a result," he explains.

How is working outside of Egypt different? "I no longer play the protagonist, and I work with well-known actors, so it is different. Even at the level of script, the production, and the selection of the team all vary. When a non-famous actor is cast, the producers are taking a big risk."

El-Masry explains the changes in his personality that occurred as a result of competing with artists from other countries and asserts that there are many people in the field who help and direct him. He also learns from mistakes. "I blame myself for some decisions I made," he admits, "but I've also grown thanks of them."

"I've learned how to choose so I think I have gotten better at picking my roles; the script may be amazing, but I am not the right match for it, or someone else is more suited for the character than I am."

The actor expresses that his choices are not motivated by awards. "I am not searching for roles that will bring me awards; rather, I am looking for roles that make me feel like something has changed inside of me." The recognition is just a bonus. "Awards open doors and expand relations with international producers," he concludes.

El-Masry's future plans include a number of international projects. These include two series, one a Netflix production and the other set during WWII in which he plays a doctor who aids British forces. He is also exploring his other talents in the development of an action-comedy series with a friend in Los Angeles. From performing to writing, audiences have much to look forward to from the star.

It's a Woman's World! Gender and Production

What's It Like Being a Woman Producer?

By Maria K.

The panel optimistically titled 'It's a Woman's World!' took place on 2 December at the elegant Marriott Hotel in Zamalek as part of the Cairo Industry Days events at CIFF. Leading women producers from across the Arab world were invited to discuss with members of the international professional community and media the challenges female producers face in the region.

The event joined Shahinaz Al Akkad (Egypt), Dora Bouchoucha (Tunisia), Roua Almadani (KSA), and Rula Nasser (Jordan). The talk was moderated by Marco Orsini, award-winning filmmaker and co-founder of the International Emerging Film Talent Association (IEFTA) of Monaco.

In a talk like this, one would expect stories of obstacles and hardships, but from the looks of it, the actual challenges are insignificant compared to the possibilities that are open to female professionals in the production industry. "I almost feel sorry for men aspiring to be producers," joked Orsini. "But don't give up, guys, you can still make it." The participants expressed gratitude for all the help and support they got from husbands, fathers and colleagues in their careers as well.

Al Akkad, founder of Lagoonie Film Production, mentioned that in Egyptian cinema, expressing female stories has never been a problem. Shahinaz co-produced the recent successful and controversial film 'Feathers' (2021), directed by Omar Al-Zuhairi. This Egyptian-French-Dutch-Greek production has won the Grand Prize at the Cannes Film Festival's Critics Week and Best Arab Narrative Film award at El Gouna Film Festival, among numerous other wins and nominations.

Tunisian producer Bouchoucha founded her first production company, Nomadis Images, as early as 1995, after graduating from Sorbonne. She recalls that when she started, she was "still one of the rare female producers" and was definitely "helped more than men." Today she is internationally recognized for her work as well as a regular presence at film festivals as a speaker and jury member. The 2021 film 'Souad', Bouchoucha's recent co-production with Sameh Awad, Mohamed Hefzy, Wim Wenders, Ayten Amin, and Mark Lotfy will be Egypt's official submission to the 94th Academy Awards Best International Feature Film. The drama directed by Ayten Amin explores social problems through a story of a girl who commits suicide in a village in Lower Egypt.

Does gender really play a role in one's ability to create award-winning films? Bouchoucha insists that it is about the personality, not about belonging to either sex. We are human before being men or women. "It is not because we are women that we would have a different formula of doing things." But still, "we have our characters and our own ways of producing," she adds.

When asked about the process of picking a project, all participants of the panel discussion gave different recipes. Almadani, CEO and founder of Arabia Pictures Group (KSA), has a sharp business rule: the -60second pitch. "If the project hooks me in 60 seconds, I will listen to the rest of it." Arabia Pictures Group is a dynamic full-service company based in Saudi Arabi and the UAE that finances, distributes, produces & co-produces local and international movies and TV series across the Middle East and North Africa.

For the Jordanian-Canadian film producer Rula Nasser, founder of Imaginarium Films, it is a mix of things that affects her decision. "If the project is not written well but there is some passion in it that I can develop, I will do it," she says. Until now, following her gut feeling has helped Nasser pick and produce many local films that took part in over 30 cinema festivals around the world.

What does it take to be a good producer? Do women have any special advantages or drawbacks in the profession? From his side, Orsini confessed that he "never worked with a male producer, because it is the women who really make things happen."

Nasser pointed out that for either men or women it is not easy to be producers these days. "Success is about being able to sustain, to grow a thick skin and keep working," she explained. Almadani agreed with her and added that producing is about "having a vision and being able to communicate it, it is about being a storyteller." She observed that some people are more creative, and others are better at organising, but a producer has to be both. She hopes the educational system will provide training in both directions for future producers.

Bouchouchi objected that production is not something you can really teach; it comes from experience. "A producer has to be a leader, a dictator, to have a great sense of organisation, take calculated risks, be able to anticipate, bring people together, be close to everyone, not just to impose your power on everyone." That is a perfect producer. In the end, "we filmmakers, women and men, have to be mothers to our projects."

the Bulletin
43TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
26TH NOV - 05TH Dec 2021
43
issue No.7
3 Dec.2021

Men Do Cry and Panic

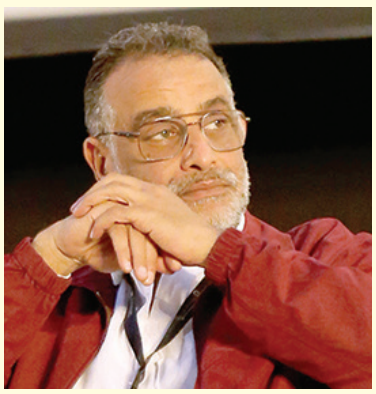

Reflections on Vulnerabilities, Power and Narratives of Masculinity

By Mazen Fawzy

In the 43rd edition of the Cairo International Film Festival (CIFF), a panel discussion that was held on 1 December tackled the topic of portrayal and representation of men in Egyptian cinema. The panel was moderated by May Abdel Asim, Editor-in-Chief of "What Women Want" magazine.

Danish anthropologist, Dr Christian Groes began by offering a definition of toxic and fragile masculinity as well as their impact on adolescents. "Toxic masculinity means showing an aggressive attitude towards women and society in general," she explained, "a trait that can be transmitted from one person to another, creating an atmosphere of dominance and exclusion." Fragile masculinity, however, is a certain kind of anxiety that men can feel if they do not live up to the norms of masculinity. How can these two types be improved in society? Groes acknowledged the impact of role models who can encourage values of generosity, inclusion and respect for younger generations.

The statistics of one gender's opinion on the other in the Arab world are staggering. Frederika Meijer, a United Nations Populations Fund (UNFPA) representative commented that 55 percent of men see that the priority and accessibility to job opportunities is for men rather than women. Another surprising find was that both men and women in Egypt associate masculinity with strength, dignity and fortitude. What is even more shocking is that women highlighted the importance of masculinity to impose one's will and stand one's ground.

In recent years, the conversation surrounding portrayals of traditional gender roles onscreen has gained traction. The Egyptian screenwriter Mariam Naom commented that the decision to depict more versatile and vulnerable men in her recent work was not a conscious one. "I always try to create humane characters whether they are men or women, characters that go through moments of strength and weakness."

Naom added that what looks like men controlling women in the Arab society is the consequence of men's own social oppression, pushing them to impose themselves on their own family. Naom pities young males who need to fulfil a certain image of manhood and hopes that she can change this mindset through her work.

But doing so can come with its challenges. Prominent Egyptian filmmaker, Karim El Shenawy, speaks to the difficulties of portraying men in a non-stereotypical way in Egyptian Cinema. "The issue lies in how today's films take influences from older ones that display these stereotypes, and not from real life." But El Shenawy believes that we now have more opportunities to portray real human characters that audiences can relate to and even debate about.

On the flip side, Safei El Din Mahmoud, an Egyptian producer, highlights the importance of portraying toxic men in films because having a controlling and a commanding character such as "Se El Sayed" makes people aware of these threatening types and repels them. "Creating controversy is what leads to massive change in a society."

In conclusion, Egyptian actor Ahmed Magdi criticized Egyptian cinema for depicting an unrealistic version of society in films, saying that "it is the duty of filmmakers to be truthful and honest as much as possible and to abandon the stereotypes of both characters and stories."

By Bahira Amin

Director, producer, writer, actor, musician, festival founder, architect, and now head of the International Competition Jury at CIFF, Serbian filmmaker Emir Kusturica gave a masterclass on 2 December, moderated by Serbian journalist Dubravka Lakić.

The filmmaker has done a little bit of everything, but is flippantly honest about his limitations. “I must be very honest with you,” the director laughed with an audience member who asked him about his acting experience. “I’m a much better actor in real life than I ever was in cinema.”

Kusturica is one of only eight directors to have won the Palme d’Or at Cannes Film Festival twice, for ‘When Father Was Away on Business’ in 1985 and ‘Underground’ in 1995. Reflecting on his success, the director is intimately aware of his context in history.

“It’s like I was a player at a casino, always getting dealt the good hand,” he said. “American theories will tell you that anyone can be lucky, if they just tried hard enough; that’s a lie. If I was stupid, I wouldn’t understand that my first movies were shown in Western Europe during the fall of communism. If not for communism falling in this period, these films would not have been recognized over there.”

Lakić asked the director about his central film philosophy, to which he meditated on the importance of films being above all socially relevant. Russian author Fyodor Dostoevsky, he said, found Leo Tolstoy’s literary masterpiece ‘Anna Karenina’ fundamentally boring, because it dealt exclusively with the problems of one caste, a sentiment that Kusturica finds mirrored in his own work.

Anything so navel-gazing, disconnected from society, is robbed of its urgency, and to him, of its interest. Regardless of genre, audiences will react positively to films they can connect to. When he made his 2008 documentary ‘Maradona’, audiences were surprised to see an auteur make a documentary about the Argentine football player. But, he explains, he felt an affinity far beyond athletic prowess.

Kusturica surprised the audience by jumping into a 15 minute-story of love, serendipity, and how he found both his wife and Italian director Federico Fellini’s ‘Amarcord’ (1973) as a student in Prague. True to form, however, the director turned the anecdote into a masterclass in filmmaking.

Leaning forward to speak directly to the audience: “You don’t know if it’s fully true, but it’s good. That’s the problem with cinema today, the obsession with cinema verité. I disagree with the blind obedience to cinema verité, it should end at reality TV shows. When I speak to you through a camera, I need to use some combination of truth and fiction.”

If he had been fully honest in telling the story of Cold War Czechoslovakia, it would have been real, but not charming. “The problem with cinema today is that they don’t want to be charming, too much of it wants the movie to punch you in the face.”

Lakić and Kusturica also spoke about the director’s long love affair with music. Though he has been a musician himself for 24 years, his relationship with music has shifted over the years. In some of his films, the music is fully integrated into the fabric of characters’ lives, like 1988’s ‘Time of the Gypsies’ and 1995’s ‘Underground’. In others, music was a personal lifeline tying him to his origins, like in his 1993 foray into Hollywood with ‘Arizona Dream’, where he felt constrained by the American rules of the game.

“Cinema is music. Cinema is much closer to music than to literature, to drama, or to theatre. The fact that the industry is turning all good—and even half-good—novels into the cinema is a question of market functionality.”

Producers, the director said, are focused on what could potentially bring in the biggest revenues and the largest amount of young people. Over the past few decades, music has been relegated to an appendix, an accessory to help the film, but not a central element endemic to the film itself.

“Music and musicality is the major characteristic that separates good and bad directors,” Kusturica said. “If you need music to endorse the tempo of your movie, you’re in trouble. You have to have your sequences, one after the other, measured by the beat of your heart. If you’re an auteur, the beat of your heart is what determines where your cut should be. It’s almost ludicrous to say today—they would kill you for this—because cinema has taken the language of commercials, you have to be quick, you have to be in tempo, which is the major mistake of movies today.”

Lakić asked Kusturica what he would do if Netflix came knocking on his door, a question the director barely listened through before responding with a prediction of where the industry is going. In five years, he said, gesturing to the audience, spaces like this that bring people together to watch cinema, will be in their final stages.

“My prediction is that every big city will have two or three big multiplexes left,” he explained, while the mass majority of film viewership will be via streaming platforms. “Of course, there’s a financial reason. In many cities, one cinema ticket costs as much as a month’s streaming subscription. And people are lazy and driven to domination, as Nietzsche said is people’s nature. They want to dominate cinema; they want to start, replay, speed it up, they want their finger on the movie.”

We’re facing, according to the director, a big restructuring of which cinema is a microcosm. Streaming platforms will double and duplicate their efforts, until the last cinema shuts its doors. “We are living in a very dangerous time, and cinema is a parameter. Platforms are much more ideological and political than we even imagine. They can’t be socially aware. Their bottom line is revenue, they are far away from both aesthetics and morality.”

One of the results of the changing face of cinema over the past several decades is that certain textures of film have become impossible. His own films, for instance, didn’t feature many close-ups, which meant his backgrounds had to be impeccably well-organized. Today, there is a bigger effort to be brutally didactic, slicing up scenes into bite-sized frames.

This is also, Kusturica explained, a question of money. Wider shots like his have too much space for producers’ liking. “Producers today like when everything is smooth, they don’t want directors to get into creative dilemmas. Movies aren’t created anymore; they’re made.”

In terms of one piece of advice he would give to emerging filmmakers today, Kusturica had one commandment: read. “To be able to create images, you have to read a lot. I still read books, much more than I watch movies. By reading books, you are able to create your own sequence, your own images. So read, and don’t be scared to extend your activities as much as possible into the world of culture.”

the Bulletin
43TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
26TH NOV - 05TH Dec 2021
43
issue No.7
3 Dec.2021

Movies Aren't Created Anymore, They're Made

Emir Kusturica

on the changing face of cinema today

Tomorrow

Something Better This Way Comes

By Aida Youssef

Dhafer L'Abidine's 'Ghodwa' ('Tomorrow') is at once the portrayal of a nation's struggle to define its identity, the lasting effects of trauma, and the familial relationships that shape us. A promising directorial debut for the Tunisian-born actor, the film premiered at this edition of the Cairo International Film Festival on 2 December 2021.

L'Abidine plays the role of Habib, a divorced father and former human rights lawyer who, after the Tunisian revolution in 2011, becomes afflicted with a mental illness. As his health deteriorates, his -15year-old son Ahmed moves back in to look after him. The story takes place over two defining days, at the end of which, Ahmed hopes, his father will get the treatment he needs in hospital. Everything seems like it will be okay tomorrow, a day that doesn't come soon enough.

A film about the promise of a better future that is seemingly out of reach, 'Tomorrow' has a unique relationship with time. Past, present and future are embodied in the film's three main spaces, creating shifts in a nation's temporality.

The street and public spaces in general represent the past. It is on the streets that Habib is chased by two unknown men, where he is arrested, and where he denounces the blatant division of the Tunisian people caused by the government. More importantly, it is in Parliament that he repeatedly attempts to speak to a prosecutor in order to reveal the corruption of government officials. It is the space he compulsively returns to despite his son's pleas to stay home. He cannot help but revisit the past in order to fight for its victims. His desperation is conveyed through a handheld camera which shakes as the protagonist moves and runs. Creating a pace at times rapid and dizzying as we follow him, these scenes contrast with the slower pans of the moments at home.

The home encapsulates the present state. Unlike the grey and indistinct streets in which the camera never lingers, it is bright and colorful though slightly run-down. Here, the camera observes the space, allowing a degree of safety from the outside world, from the dangers of the past. And yet, it holds the incriminating papers and documents that Habib paranoically collects and hides. The truth of the past seeps through. Home is the space to which Habib is bound, the present in which his son hopes he will wait until tomorrow's much needed help arrives.

Finally, the future is the unknown and the unseen. It is embodied in the almost fictitious hospital, that place where healing is promised but never attained. In fact, every narrative and cinematic device is used to delay the future's arrival. Through seemingly endless - and at times frustrating - plot turns, the future is narratively ungraspable. The long takes and hesitant camera movements add to this. Unlike the frazzled state of the past, their slowness stretches time, making Ahmed's anticipation of tomorrow enmeshed in the film's fabric. We too begin to wonder if tomorrow will ever come.

"In truth and reconciliation there is justice," repeats Habib. The phrase traverses the film's three temporalities: only through a present reconciliation with the truth of the past can there be justice in the future. 'Tomorrow' dares to step out of the safety of the present, in order to face the difficult past. For, just as Ahmed promises his dad, "the truth will come out."

Tomorrow
International Competition
Tunisia
Arabic
96 minutes
Director: Dhafer L'Abidine
Screenplay: Dhafer L'Abidine, Ahmed Amer
Screenings
Friday, 3 December, 9:30pm, Zamalek Cinema
Saturday, 4 December, 8:30pm, Cairo Opera House, Fountain Theater

the Bulletin
43TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
26TH NOV - 05TH Dec 2021
43

issue No.7
3 Dec.2021

Film Schedule

Friday 3 December, 2021

Cairo Opera House Main Hall

12.30 pm
The Odd-Job Men
Neus Ballús
Spain
85 min
International Panorama

3.00 pm
Small Body
Laura Samani
Italy, France, Slovenia
89 min
International Competition

6.00 pm
The Hole in the Fence
Joaquín del Paso
Mexico, Poland
100 min
International Competition

8.30 pm
King Richard
Reinaldo Markus Green
USA
144 min

Zamalek cinema 2

12.30 pm
The King of Laughter
Mario Martone
Italy, Spain
132 min
Special Screening

3.30 pm
Wild Roots
Hajni Kis
Hungary
98 min
Critics Week

7.30 pm
From Cairo
Hala Galal
Egypt
65 min

10.00 pm
Murder Party
Nicolas Pleskof
France
90 min
Midnight Screenings

Hanager Cinema

7.00 pm
Thieves in KG2
Sandra Nashaat
Egypt
100 min

Cairo Opera House Small Hall

11.30 pm
Short Film Competition 5
65 min

1.30 pm
A Tale of Love and Desire
Leyla Bouzid
France, Tunisia, Algeria
103 min
International Panorama

4.00 pm
Memory Box
Joana Hadjithomas, Khalil Joreige
Lebanon, France
102 min
Horizons of Arab Cinema Competition

6.30 pm
Diary of Gabrielle Street
Rashid Masharawi
Palestine
62 min

8.30
Amparo
Simón Mesa Soto
Colombia, Sweden
95 min
Critics Week

Zamalek cinema

1.30 pm
Brotherhood
Francesco Montagner
Czech Republic, Italy
97 min
Special Screenings

4.00 pm
Enough
Daizy Gedeon
Lebanon
94 min
International Panorama

6.30 pm
They Carry Death
Helena Girón, Samuel M. Delgado
Spain, Colombia
75 min
International Competition

9.30 pm
Tomorrow
Dhafer L'Abidine
Tunisia
96 min
International Competition

Cairo Opera House Fountain Theater

6.30 pm
C'mon C'mon
Mike Mills
USA
108 min

9.00 pm
Drive My Car
Ryûsuke Hamaguchi
Japan
179 min
Official Selection out of Competition

Hanager Teater

12.30 pm
The Stranger
Ameer Fakher Eldin
Syria, Palestine, Germany
112 min Critics Week

3.30 pm
Peace by Chocolate
Jonathan Keijser
Canada
96 min
Special Screenings

6.30 pm
The Conscience
Alexey Kozlov
Russia
91 min

9.30 pm
Vengeance is Mine, All Others Pay Cash
Edwin
Indonesia, Singapore, Germany
114 min
Official Selection Out of Competition

Ewart Hall - AUC

3.30 pm
Short Film Competition 4
60 min

9.00 pm
The River
Ghassan Salhab
Lebanon, France, Germany
100 min
Horizons of Arab Cinema Competition

FIAPF
وزارة الثقافة
Ministry of culture

the Bulletin

Daily Bulletin by CIFF English-language

Festival President
Mohamed Hefzy

The bulletin team

Editor
Ati Metwaly

Assistant Editor
Mona Sheded

Copy editor
Aida Youssef

Contributors
Aida Youssef
Bahira Amin
Maria K.
Mazen Fawzy
Sarah Neamatallah
Yasser Seddiq

Photographers
Muhammad Hamed
Ahmed Ebrahim
Kerolles Youssif
Hani Abdrabu
Ali Tarek
Mustafa Reda
Eslam Mohamed
Mohamed
Mahaerm
Mina Ramsis
Aly Mohamed
Dania Ramy
Mina Rabeh
Saeed Mohamed

Art Director
Mohamed Attia

Printing and implementation
Elamal Company

▪issue No.7 ▪3 Dec.2021
www.ciff.org.eg

the Bulletin

43TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
26TH NOV - 05TH Dec 2021

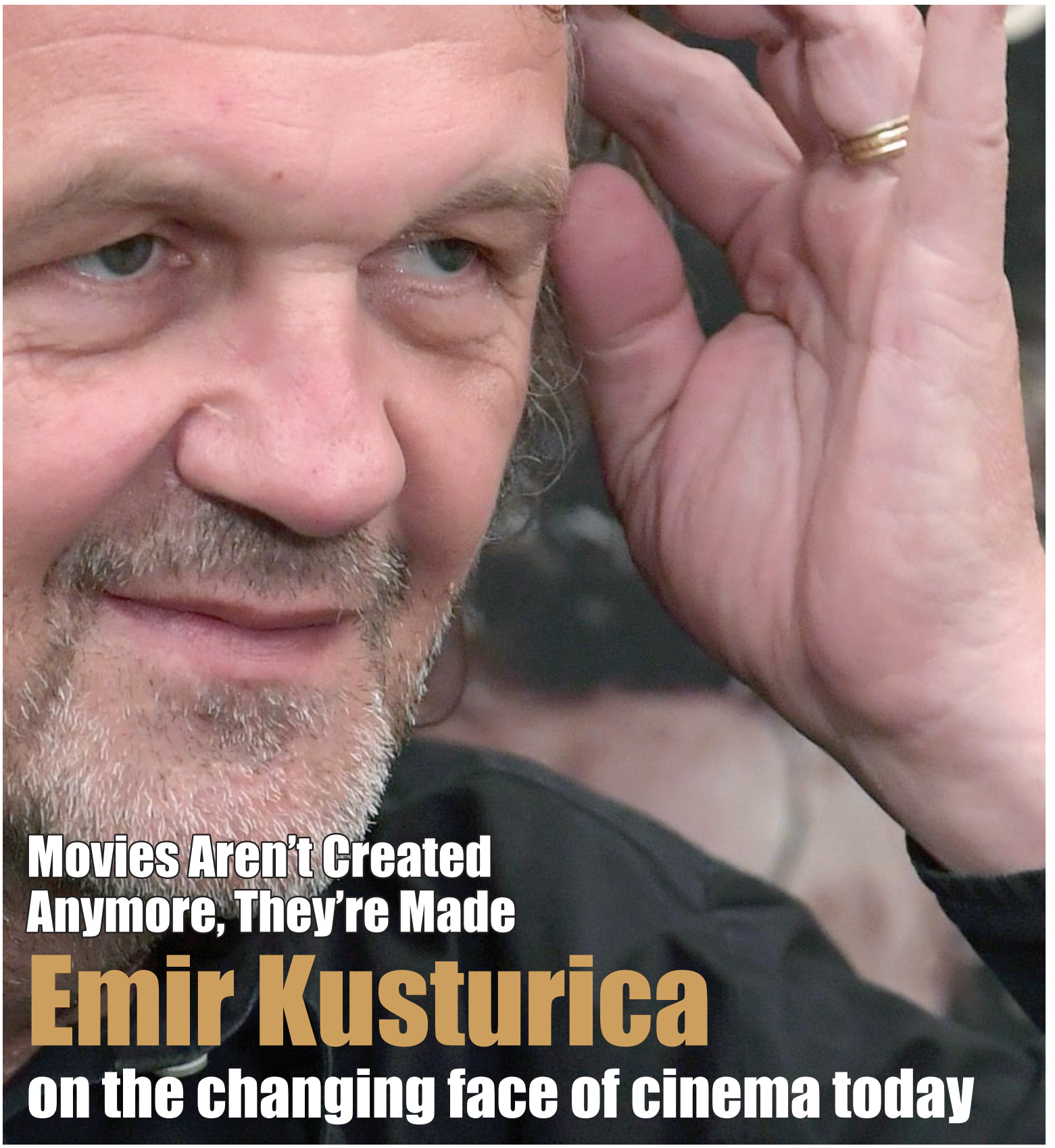

Movies Aren't Created Anymore, They're Made

Emir Kusturica

on the changing face of cinema today

EGYPTAIR
A STAR ALLIANCE MEMBER
dmc
TikTok
pepsi
اتصالات
etisalat
PALM HILLS
DEVELOPMENTS